انقسام الشارع المصري بشأن مسودة الدستور الجديد

القاهرة/وكالات

رفضت جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر مسودة الدستور الجديد، التي من المقرر أن تقدم إلى الرئيس المؤقت عدلي منصور اليوم الثلاثاء.

وترى جماعة الإخوان إن الدستور، الذي ووفق عليه في ظل حكم الرئيس المعزول محمد مرسي العام الماضي، لا يزال هو دستور البلاد الشرعي.

واتهمت الجماعة من وصفتهم بـ"الانقلابيين" بمحاولة تشويه "دستور 2012م".

وأقرت لجنة تعديل الدستور - المعروفة بـ"لجنة الخمسين" - مسودة الدستور التي يتعين طرحها للاستفتاء الشعبي خلال الشهر الحالي أو المقبل.

وتكرس مسودة الدستور الجديد سلطات واسعة للجيش، وتسمح بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية.

وشكلت لجنة الخمسين في سبتمبر الماضي لمراجعة دستور 2012م، وذلك في إطار خارطة المستقبل التي أعلنها الجيش عقب الإطاحة بمرسي.

ولم تمثل جماعة الإخوان المسلمين في لجنة تعديل الدستور، لكن حزب النور السلفي شارك فيها.

ويتعين موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة على وزير الدفاع الذي سيظل في منصبه لدورتين رئاسيتين بدءا من تاريخ العمل بالدستور، بحسب مشروع الدستور.

ويجب أن يكون وزير الدفاع ضابطا من ضباط الجيش.

وتتيح المسودة محاكمة المدنيين المتهمين بمهاجمة الجنود أمام محاكم عسكرية، وهو ما ترفضه منظمات حقوقية مصرية.

كما أن المسودة تنص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساس للتشريع، ولكنها تنص في الوقت ذاته على منع تأسيس الأحزاب على أساس ديني، أو عرقي، أو جنسي.

وبدت بوادر انقسام في الظهور داخل حركة تمرد، بعد إعلان بعض أعضائها في عدد من المحافظات اعتراضهم على موقف قادة الحركة من عدم رفضهم القاطع لقانون التظاهر الجديد، وعدم اعتراضهم على محاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية داخل لجنة الدستور، بالإضافة إلى ما تعرض له محتجون أمام مجلس الشوري الأسبوع الماضي من تعد واعتقال من قبل قوات الأمن المصري.

ومن بين أبرز مظاهر ذلك الانقسام ما حدث في محافظتي القاهرة والإسكندرية، حيث أعلن أعضاء المكتب التنفيذي للحركة بمحافظة الإسكندرية عن حل الحركة لنفسها بالكامل داخل المحافظة اعتراضا على ما سموه "تنازلات" من قبل قادة الحركة في اللجنة المركزية بالقاهرة.

واتهم الأعضاء القادة بالتخلي عن أهدافهم الثورية.

وقال البيان الصادر عن أعضاء الحركة بالإسكندرية إنهم قرروا حل الحركة نهائيا والرجوع إلى صفوف الشعب والثوار، والعمل على تحقيق أهداف ثورتي 25 من يناير و30 يونيو فقط.

وفي القاهرة، كان عدد من المنشقين عن الحركة قد أعلنوا في مؤتمر صحفي في أواخر نوفمبر المنصرم عن إحالة قادة الحركة (محمود بدر، ومحمد عبدالعزيز، وحسن شاهين وخالد القاضي، وغيرهم) إلى التحقيق، لاتهامهم بالتخلي عن أهداف حملة تمرد، والانفراد بها، وتحويلها إلى "حركة" دون علم باقي الأعضاء والقيادات في المكاتب التنفيذية.

ونفى محمود بدر وجود انشقاقات داخل الحركة، متهما المنشقين عن الحركة بالعمل لصالح جهات أخرى تريد تعطيل خارطة الطريق، وقال إنهم استقالوا من الحركة وأصبحوا لا يمثلونها.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية عن محمد كمال، المتحدث الرسمي باسم حركة "6 إبريل" قوله إن أحمد ماهر منسق عام الحركة رفض تنفيذ قرار الإفراج عنه تضامنا مع زميله علاء عبدالفتاح، من أجل ألا يشق صف الثوريين.

تراجع وتيرة اشتباكات شمال لبنان

بيروت/ وكالات

شهدت مدينة طرابلس في شمال لبنان الليلة الماضية اشتباكات عنيفة بين سنة وعلويين تسببت بإصابة 12 شخصا بجروح، بحسب ما ذكر مصدر امني لوكالة الصحافة الفرنسية.

وبذلك، ترتفع حصيلة الضحايا نتيجة المعارك المتجددة في المدينة منذ يوم السبت الماضي إلى عشرة قتلى و61 جريحا. وقد سقط السبت ثلاثة قتلى بينهم جندي في الجيش اللبناني كان خارج الخدمة، وتوفيت امرأة متأثرة بجروح اصيبت بها في اليوم السابق.

واشار المصدر الامني الى ان اشتباكات بين منطقتي باب التبانة ذات الغالبية السنية وجبل محسن ذات الغالبية العلوية كانت عنيفة جدا، واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وقذائف الهاون. وتسببت المعارك باحتراق عدد كبير من السيارات والشقق السكينة.

وجاء التصعيد بعد تفجير في مبنى من ثلاث طبقات يقع في جبل محسن على تخوم باب التبانة، ما ادى الى انهياره.

واتهم عبداللطيف صالح المتحدث باسم الحزب العربي الديموقراطي، ابرز ممثل للعلويين في لبنان، مسلحين تسللوا من باب التبانة وفخخوا المبنى ثم فجروه.

وبين الجرحى 12 عسكريا في الجيش اللبناني الذي يعمل على ضبط الوضع والرد على مصادر النيران، بحسب المصدر الامني.

وتراجعت صباح أمس وتيرة الاشتبكات مع استمرار اعمال القنص بين المنطقتين.

واقفلت معظم المدارس والمؤسسات التجارية في طرابلس، لا سيما القريبة منها من خطوط التماس.

وتشهد طرابلس، كبرى مدن شمال لبنان، جولات متتالية من المواجهات يفصل بينها شهر او اثنان، منذ اندلاع النزاع السوري في مارس 2011م.

واستهدف مسجدان سنيان في المدينة في اغسطس بتفجيرين كبيرين اوقعا 45 قتيلا. بينما تعرض علويون في المدينة خلال الاسابيع الماضية لاعتداءات واطلاق نار على ايدي مسلحين سنة على خلفية اتهام اشخاص من الطائفة العلوية بالتورط في التفجيرين.

إيران تمدّ يد السلام لدول الخليج العربية

مسقط/وكالات

دعت إيران السعودية إلى العمل معاً من أجل إرساء السلام والاستقرار في المنطقة مشددة على الأهمية البالغة للمملكة في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في مسقط: نعتقد أنه يتعين على إيران والسعودية العمل معاً من أجل السلام والاستقرار في المنطقة.

وجدد ظريف التاكيد على رغبته في زيارة السعودية، وذلك على هامش زيارته إلى سلطنة عمان ضمن جولة على عدد من دول الخليج.

وزار ظريف الاحد الكويت وسلطنة عمان وتوجه أمس إلى قطر حيث يلتقي المسؤولين فيها، بحسب مصدر في السفارة الإيرانية في الدوحة.

وأبدى ظريف من مسقط "استعداده لزيارة السعودية، بهدف تحسين وتوسيع العلاقات.. معتبراً أن السعودية بلد يتمتع باهمية بالغة في المنطقة وفي العالم الإسلامي".

وذكر أن زيارته للسعودية مرتبطة فقط "بترتيب موعد مناسب للطرفين، وقال إنه سيزورها قريبا إن شاء الله".

كما ذكر انه سيزور الامارات "قريبا" بعد الزيارة التي اجراها وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان الخميس القادم إلى طهران.

في غضون ذلك لوّح مشرعون أميركيون الاحد بالمضي بسرعة في حزمة عقوبات جديدة على إيران في حال فشل تحويل الاتفاق المؤقت لتجميد برنامج طهران النووي إلى برنامج طويل الامد.

ووصف رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس روبرت مينديز، اقتراح العقوبات الأضافي بـ"بوليصة تأمين" على مدى الاشهر الستة المقبلة تكفل الضغط للتوصل إلى تنفيذ كامل لمقررات اتفاق جنيف وصولا إلى برنامج طويل المدى.

ونقلت صحيفة لوس انجلوس تايمز الأحد تصريحات ميندز لشبكة "سي بي اس" بقوله "علينا الاستعداد للتحرك إلى الامام بشأن العقوبات".

ولا يرجح اتخاذ اية إجراءات حيال العقوبات في الكونجرس لمدة اسبوع على الاقل، فيما كان البيت الابيض حذر من مغبة اتخاذ قرار بشأن المزيد من العقوبات على طهران بعد مفاوضات وزير الخارجية جون كيري في جنيف في نوفمبر الماضي.

وتنفي إيران انها تعتزم تطوير اسلحة نووية، وتصر على أن برنامجها لتخصيب اليورانيوم يهدف إلى توليد الكهرباء والاغراض السلمية الاخرى، فيما تعتقد إدارة الرئيس الأميركي باراك اوباما أن إيران تقترب من الحصول على قدرات اسلحة نووية لكنها لم تتخذ قرارا بهذا الشأن.

ووفقا للصحيفة الأميركية فإن اية حزمة عقوبات جديدة على طهران سيؤخر فرص حصول اتفاق نووي شامل مع طهران بعد اتفاق جنيف المبدأي لتخفيف العقوبات.

ويشعر "الصقور" في الحزبين الجمهوري والديمقراطي بعدم الارتياح ازاء "صفقة جنيف" التي من شأنها أن تسمح لإيران الوصول إلى ما يقدر بسبعة مليارات دولار من الاموال الخاضعة للعقوبات في غضون ستة شهور، لكنه ستبقى بعيدة عن الحصول على 30 مليار دولار أضافية مجمدة ايضاً في الخارج.

ويقول منتقدو اتفاق جنيف أن إيران قريبة جدا من صنع قنابل نووي كما أن الاتفاق لا يجبرها على اخلاء المنشآت، فيما انصار الصفقة يرون في الاتفاق فرصة ذهبية تمنح المفتشين الوصول يوميا إلى مرافق تخصيب اليورانيوم كما يجبرها على تحييد مخزون اليورانيوم المخصب بدرجة متوسطة والذي يمكن استخدامه في صنع قنابل ذرية.

دروس التجربة الإماراتية

عباس غالب

- لم يكن مستغرباً أن تتميز احتفالات دولة الإمارات العربية المتحدة بالعيد الوطني هذا العام وهي تشهد سلسلة متلاحقة من التحولات والانجازات الحضارية، لعل أبرزها إعلان فوز دبي باستضافة معرض ((اكسبو)) الدولي إثر منافسة شديدة مع دول لها باع طويل في تنظيم مثل هذه الفعاليات الكبيرة حيث نافست وبقوة للحصول على شرف تنظيم هذا المعرض الذي يستقطب الملايين من الزوار لمشاهدة ومتابعة أحدث الصناعات والتقنيات التي أفرزتها الثورة العلمية و الصناعية راهناً.

استهللت هذه الإطلالة وأنا أتابع - كغيري - عظمة التحولات التي يقطعها الشعب الإماراتي باعتبارها مفخرة لكل عربي، خاصة في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي يعيشها الوطن الكبير خاصة مع إيقاعات الأزمات السياسية المتلاحقة.

وبالمناسبة أتذكر أحد الساسة وهو يروي للأجيال الحديثة الظروف الصعبة التي عاشتها الإمارات قبل نحو أربعة عقود وحديثة عن البدايات الحقيقية للنهضة الاماراتية عندما بدأ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بتأسيس مداميك هذه الدولة الفتية وذلك بحكمتة التي تميز بها مقرونة بالعمل الجاد والمثابر من أجل شعبه ومصالح أمتة، إذ كان يعتز بعروبته ولا ينسى دوماً التذكير بانتسابه إلى موطن أجداده في أرض اليمن.

وفي هذا السياق أتذكر أنني كنت أحد المرافقين الصحفيين للوفد الإماراتي الكبير الذي رأسه سمو الشيخ زايد إلى اليمن عام 1976م - إذا لم تخني الذاكرة - ووضع خلالها الشيخ زايد حجر الأساس لإعادة بناء سد مارب العظيم الذي طمرتهُ حُقب النسيان وجثمت على أنفاس وديانه الرمال .. أتذكر خلال هذه الزيارة أنني كنت بالصدفة إلى جوار الشيخ زايد وهو يضع كذلك حجر الأساس لبدء العمل في بناء سفارة دولة الإمارات بصنعاء، مستمعاً إلى السفير وهو يشرح مكونات البناء، إذ قاطعهُ الشيخ زايد قائلاً له :

- لا تنس أن تضيف في مخطط الإنشاء سكناً لي، إذ أن اليمن يعتبر بلدي الثاني بعد الإمارات.

استذكرت هذه الواقعة ، عندما تلقيت دعوة كريمة من القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات لدى اليمن الأخ: خالد علي ربيع الحوسني لحضور حفل الاستقبال بالمناسبة والتي تذكر اليمنيين دوماً بالوقفات الجادة والمساندة من قبل الأشقاء في الإمارات إلى جانب اليمن في السراء والضراء، خاصة خلال الأزمة السياسية التي كادت تعصف بالوطن ، حيث كان سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات وفيا لتلك القيم التي أرساها مؤسس الدولة الأول بمواقفه التي تؤكد الحرص على ثوابت العلاقات الثنائية وعمق الروابط الأخوية بين الشعبين الشقيقين ، فضلاً عن تطابق وجهات نظر البلدين إزاء مختلف القضايا و المستجدات الإقليمية والدولية .. وهي المواقف التي عبر عنها جلياً الأخ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية في أكثر من محفل وموقف ، خاصة لجهة دعم اليمن لدولة الإمارات تجاه قضية الجُزر الإماراتية المتنازع عليها مع إيران .

والحقيقة ، فإن الإمارات العربية المتحدة لم تبخل على أشقائها في هذا البلد تقديم العون والمساندة في شتى مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ، فضلاً عن رعايتها مع الدول الخليجية الأخرى لمسار التسوية السياسية التاريخية وسعيها المستمر لتقريب وجهات النظر بين الأطراف اليمنية وذلك بهدف التوصل إلى صيغة توافقية تنهي حقبة من الخصومة وتلبي حاجة الشعب اليمني للاستقرار واستعادة دوره الحيوي في إطار منظومة الأمن الخليجي والإقليمي والدولي على حدٍ سواء .

****

ومثلما استهللت هذه التناولة بالإشارة إلى أحد تجليات المشهد الإماراتي الرائع والمتمثل في فوزها مؤخراً باحتضان معرض ((إكسبو)) الدولي، فإنني ألفت إلى أن اليمن كان صوتاً مؤيداً لاختيار ((دبي)) مكاناً لاحتضان هذا الاستحقاق الكوني المهم والذي سيكون بمثابة إضافة جديدة إلى ميزان الأعمال الجبارة للإمارات وهدية رمزية تُكلل أعناق الإماراتيين بمناسبة الاحتفالات الوطنية بتأسيس الدولة.